

٦٤- باب ما جاء في صفة كلام رسول الله ﷺ في الشّعر (٢) -

الشمائل المحمدية - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

قال الامام الترمذي رحمه الله في باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر قال وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال له رجل - [00:00:16](#)

افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة يعني في يوم حنين في رواية للبخاري رحمه الله اتوليت يوم حنين في يوم غزوة حنين يعني فقال لا والله - [00:00:34](#)

ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخذ بلجامها - [00:00:54](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فيقول آآ افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بداية غزوة حنين ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:01:16](#)

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ففي آآ في بعد فتح مكة كان الجيش المسلمين في يوم فتح مكة - [00:01:34](#)

عشر تلاف مقاتل بعد الفتح اه في ناس اه اسلموا من من قريش ومن غير قريش يعني مسلمة الفتح فاسلموا وفي ناس منهم دخلت الجيش مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:52](#)

فكان عدد الجيش في يوم غزو حنين اتناشر الف مقاتل فبعض الناس اللي لسه بقى لسه ايه يعني لسه داخلين في الاسلام جديد ولسه المعاني الايمانية لم تستقر في قلوبهم لسه ما اترباش يعني - [00:02:07](#)

على المعاني الايمانية والتربوية فلما شاف عدد الجيش كبير اتناشر الف فقال احنا اتناشر الف يعني لن نهزم من قلة عدد الجيش كبير مستحيل ان احنا نخسر يعني عشان عددنا كبير - [00:02:22](#)

كان في حالة من العشب ان هو معجب بعدد الجيش مش متوكل على ربنا مش معتمد على النصر من عند الله سبحانه وتعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم شيئا - [00:02:36](#)

يعني انت اول لما تعتمد على قوتك وعلى على الذكاء وعلى القدرة تقول والله انا شاطر وانا زكي وانا قوي وانا عندي او اول لما تبدأ ايه تنسب الفضل - [00:02:51](#)

والقوة والذكاء لنفسك ده من اسباب اه من اسباب غزلان ان الانسان آآ ربنا سبحانه وتعالى يكل الى نفسه فاياك ان انت تعتمد اصل انا انا بحفز اصل انا بعمل انا بصلي انا انا انا فيبقى الانسان ايه معتمد على على ذكائه وعلى قدرته - [00:03:04](#)

وعشان انا اصلا شاطر وعشان انا اصلا كويس هي مش كده وده ده بتوفيق ربنا سبحانه وتعالى فلازم ان الانسان يتعلم ان هو يفتقر الى الله يتواضع لله سبحانه وتعالى. وما النصر الا من عند الله - [00:03:26](#)

التوفيق للعبادة والتوفيق للعلم وحفظ القرآن وسماع الدروس. ده مش عشان انت شاطر كان انت آآ كويس مش عشان انت مجتهد ده

عشان ربنا سبحانه وتعالى احبب اليك الايمان وزينه في قلبك - [00:03:42](#)

قال تعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وحتى في قول النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الخندق كانوا يقول عليه الصلاة والسلام والله لولا الله ما اهتدينا - [00:03:57](#)

في رواية اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا يعني آآ حتى هيجي معنا ان شاء الله في سورة النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا - [00:04:18](#)

ولكن الله يزكي من يشاء يعني لولا توفيق ربنا ولولا اعانة ربنا ولولا تزكية ربنا للانسان ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء - [00:04:35](#)

فهنا يقول رجل يعني بيسأل البراء بن عازب رضي الله عنه بيقول له يعني انت توليت افررتم عن رسول الله يعني انتم آآ تركت النبي عليه الصلاة والسلام فررتم عنه - [00:04:50](#)

في يوم حنين في رواية اتوليت يوم حنين وفي رواية له اتوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة يعني انتم سبتم النبي وجريتوا فيا ابا عمارة وهي كنية البراء رضي الله عنه - [00:05:08](#)

قال البراء رضي الله عنه لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو هو رد رده ابلغ بيقول له لا النبي عليه الصلاة والسلام آآ ما هربش من القتال - [00:05:30](#)

يعني عايز يقوله النبي عليه الصلاة والسلام كان كان شجاع وكان ثابت صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس الناس اللي هي الخيفة قال ابن الاثير الصرعان بفتح السين والراء اوائل الناس الذين يتسارعون الى الشيء - [00:05:46](#)

ويقبلون عليه بسرعة دول اللي ايه لما بدأت هوازن اه تقذف بالنبال بالسهم في ناس هربت على طول قال البراء تلتقتهم هوازن بالنبل وفي رواية فرشقتهم هوازن الرشق رمي السهام - [00:06:04](#)

وهوازن قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون ينسبون الى هوازن ابن منصور ابن عكرمة قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته ثابت عليه الصلاة والسلام وهذه البغلة هي البيضاء - [00:06:28](#)

وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. ده يا جماعة مش مش ابو سفيان ابن حرب الوالدة عكرمة ده ابو ابو سفيان ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب - [00:06:46](#)

وكان اسلامه قبل فتح مكة لانه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه في الطريق وهو سائر الى فتح مكة فاسلم وحسن اسلامه وخرج الى غزوة حنين فكان في من ثبت - [00:07:09](#)

رضي الله عنه. يعني مع ان هو اسلم اسلم قبل الفتحة على طول يعني فهو كان ايه كان ماسك آآ الدابة بغلة النبي عليه الصلاة والسلام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:24](#)

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب طب ايه الشاهد هنا يا شباب يعني ليه جاب الحديث ده في باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر - [00:07:43](#)

ويقول ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هنا كلام على وزن الشعر انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب طيب فربنا سبحانه وتعالى قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له - [00:07:59](#)

فازاي النبي عليه الصلاة والسلام هنا قال شعر ايه رأيكم مم قال الحافظ ابن حجر وقد اجيب عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرجز باجوبة احدها انه نظم غيره. وانه كان فيه انت النبي لا كذب. انت ابن عبد المطلب - [00:08:15](#)

يعني ايه نظم غيره ها يعني ان ده مش من ده شعر فعلا لكن هو مش من كلام النبي عليه الصلاة والسلام اه ده حد هو اللي كان قال الابيات دي والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:50](#)

غير بس ايه؟ الضمير يعني هو كان بيقول انت النبي لا كذب انت ابن عبد المطلب فالنبي عليه الصلاة والسلام تبس الابيات دي وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:09:06](#)

فيبقى كده مش ده مش ايه ده مش من تأليف النبي صلى الله عليه وسلم وتاني حاجة قالوا لأ ده اصلا ده مش شعر وده مردود قال انه رجز وليس من اقسام الشعر وهذا مردود ده قول ضعيف - [00:09:20](#)

والثالث القول الثالث يعني انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعة. وهذه كلمات يسيرة ولا تسمى شعر قال ده يعني ايه؟ ده بيت واحد يعني مش قبيلة لا يعتبر شعر يعني - [00:09:37](#)

والرابع وده ايه؟ ده الاقرب وده الصحيح انه خرج موزونا ولم يقصد به الشعر وهذا اعدل الاجوبة يعني بيقلوا ان من الشعر يسمى شعر لو المتكلم قصد الشعر لكن لو هو قال كلام موزون جه على وزن مسلا على قافية وعلى وزن الشعر يعني لكن هو غير متعمد - [00:09:52](#)

فيقلوا ان ده مش اه ما يعتبرش شعر فالنبي عليه الصلاة والسلام الكلام خرج منه موزون اللي هو انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب لكن هو لم يقصد به الشعر - [00:10:16](#)

ماشي يا شباب طيب واما نسبته الى عبد المطلب دون ابيه عبدالله ده علشان عبدالمطلب ايه هو مشهور اشهر لان والد النبي عليه الصلاة والسلام توفي اه توفي صغيرا كما قال اهل السير والنبي صلى الله عليه وسلم في بطن امه - [00:10:31](#)

فبعد المطلب لكن عبدالمطلب سيد من سادات قريش معروف مشهور واللي حفر بئر زمزم فكأنها لشهرة عبدالمطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبدالله فانه مات شابا - [00:11:01](#)

ولهذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب. كما قال ضمام ابن ثعلبة لما قدم ودخل كده فقال ايكم ابن عبد المطلب يعني هو ببسأل عن النبي عليه الصلاة والسلام فبيقول ايكم ابن عبد المطلب - [00:11:20](#)

وقيل قول تاني يعني ليه النبي عليه الصلاة والسلام نسب الى عبد المطلب لانه كان اشتهر بين الناس انه يخرج من ذرية عبدالمطلب رجل يدعو يدعو الله ويهدي الله الخلق على يديه - [00:11:41](#)

ويكون خاتم الانبياء فانتسب اليه ليتذكر ذلك من كان يعرفه وقد اشتهر بذلك او اشتهر ذلك بينهم واراد النبي صلى الله عليه وسلم تنبيه اصحابه بانه لا بد من ظهوره - [00:11:58](#)

وان العاقبة له لتقوى قلوبهم اذا عرفوا انه ثابت اه غير منهزم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب واما قوله لا كذب ففيه اشارة الى ان صفة النبوة يستحيل معها الكذب. انا النبي لا كذب - [00:12:16](#)

فكأنه قال انا النبي والنبي لا يكذب يعني يستحيل ان هو يكون نبي من عند الله ويكذب على الله فليست بكاذب فيما اقول حتى انهزم وقال وانا متيقن بان الذي وعدني الله به من النصر حق - [00:12:38](#)

فلا يجوز علي الفرار يعني كأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا النبي لا كذب انا مؤيد بالوحي انا من عند الله نبي من عند الله صادق فيما اقول لا كذب وربنا سبحانه وتعالى وعدني بالنصر - [00:12:58](#)

فما ينفعش ان انا اهرب لان انا مصدق لوعد الله سبحانه وتعالى وقيل معنى قوله لا كذب اي انا النبي حقا لا كذب في ذلك قال وقد روى مسلم في صحيحه عن العباس ابن عبد المطلب - [00:13:13](#)

قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب رضي الله عنهما عن العباس وعن ابي سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه - [00:13:30](#)

يعني العباس هو عم النبي عليه الصلاة والسلام وزي ما قلنا ابو سفيان هو ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب فاللي كان ماسك بغلة النبي عمه العباس وابن عمه - [00:13:51](#)

آ ابو سفيان فقال فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقد بغلته قبل الكفار يعني النبي عليه الصلاة والسلام الجيوش يبهر من الناس من المسلمين يبهبوا - [00:14:11](#)

اه والنبي عليه الصلاة والسلام ييضرب الدابة علشان يروح ناحية العدو قال عباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله اكفها يعني العباس ببشد اللجام علشان النبي عليه الصلاة والسلام لا يقبل على العدو - [00:14:30](#)

ارادة الا تسرع وابو سفيان آخذ بركاب رسول الله وابو سفيان ماسك المكان اللي النبي عليه الصلاة والسلام بيحط فيه رجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا عباس - [00:14:49](#)

نادي اصحاب السمرة مين اصحاب السمرة يعني ايه السمرة في الهامش تحت هي الشجرة قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا - [00:15:05](#)

مين مين بقى اصحاب الشجرة بيعة الرضوان يوم الحديبية لما اشيع مقتل عثمان رضي الله عنه ان قريش يعني قتلت عثمان فالنبي عليه الصلاة والسلام بايع اصحابه على على قتال قريش على الموت - [00:15:39](#)

فقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا فالنبي عليه الصلاة والسلام قال للعباس قال له نادي اصحاب السمرة - [00:16:01](#)

يعني في ناس في ناس في مواقف معينة آآ دول دول اللي يثبتوا آآ اهل القرآن اللي كان لهم مواقف قبل كده بالثبات على الحق فالنبي عليه الصلاة والسلام ما قلوش نادي اي حد. قال له نادي اصحاب - [00:16:20](#)

تمرة نادي الناس اللي كانت بتبايع على الموت تحت الشجرة فقال عباس رضي الله عنه وكان رجلا صيتا صوته عالي يعني صوته قوي الصوت فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة - [00:16:38](#)

قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولاده اتفرجتوا قبل كده على اسد وهو بيحاول ان هو يهجم على قطيع من البقر مثلا آآ ايه البقر اللي هو الوحشي ده - [00:16:58](#)

الجاموس الوحشي قال فيه بقرة وحشة ولا لا بتغير ايه الجاموس ده او عموما يعني البقر وهي بتحمي ابنها من اي خطر وهي ايه بيتجمعوا كده كلهم لما يلاقوا مسلا الاسد هيهجم على حاجة معينة - [00:17:17](#)

فيتجمعوا كلهم ايه علشان يحموا الولد ده الصغير ده فقال لك ان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادهم بابا جم بسرعة جدا اول لما سمعوا صوت العباس اه اه شبههم بايه - [00:17:37](#)

البقر اللي جاي مسرع علشان يحمي اولاده شدة ايه؟ الحرص والخوف على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فافتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار - [00:17:58](#)

يا معشر الانصار قال سم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني الحارث ابن الخزرج يا بني الحارث ابن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)

وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار - [00:18:33](#)

ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم قليلا وامرهن وامرهم مدبرا - [00:18:58](#)

طيب آآ معلش هنكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل غدا باذن الله هذا وصلى الله على نبينا محمد واله لله رب العالمين - [00:19:22](#)